

هناك سنن إلهية تنسجم انسجاماً كلياً مع القضية المهدوية ﷺ الشيخ احمد سلمان



هناك سنن إلهية تنسجم انسجاماً كلياً مع القضية المهدوية

ﷺ الشيخ احمد سلمان

السنة الأولى هي ظهور الحق على الباطل: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّامَةِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَتَأْتَى اللَّامَةُ إِلَّا أَنْ يُتَمِّمَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)، وقال عز من قائل: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّامَةِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ

نُورِهِ وَوَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) وغيرها من الآيات الكثيرة التي تحكي هذه الحقيقة.

السنة الثانية هي سنة وراثة العباد الصالحين للأرض حيث يقول عز من قائل: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّيْتُونِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) ، وقوله تعالى: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

وكليهما يشيران إلى هذه الحقيقة وهي أن نتيجة معركة الحق والباطل محسومة، فقد ينتصر الباطل في جولات وجولات لكن النهاية ستكون علو الحق وانتصاره، وسيكون البقاء والاستمرار لصوت الحق ولن تبقى للباطل باقية والتاريخ أفضل شاهد على ذلك.

ولذلك حري بالإنسان أن يكون في صف الحق دائما ولا يندفع بالباطل، فالحق هو الذي خلّد الحر بن يزيد الرياحي ودفن عمر بن سعد، والحق هو الذي خلّد القاسم بن الحسن (ع) الطفل ومحي ذكر شيث بن ربعي الشيخ الكبير، والحق هو الذي أعلى راية عبد الرضيع ونكس راية حرملة، فلننتعظ بذلك ولندخل في ضمن زمرة الصالحين ولو بقلوبنا وألسنتنا، قال الإمام الرضا (ع): يا بن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته : (يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا).